

عراس الطيف

استيحاء الطيف الشمسي

أُنْتَنَّ أَلْوَانُ أُمِّ الْـ
كُلُّ لَهَا رَمِزٌ يَنْمُ
مُتَمَوِّجَاتُ الْحُسْنِ، لُطُـ
كَمْ بَعْدَكُنَّ مُحَجَّبَا
عَبَّئْتُ بِأَلْوَابِ الْمُصَوِّ
وَضَنِينَةٍ بِاللَّمْحِ وَهـُ
أُنْتَنَّ أَمْثَلَةَ الصَّرَا
وَبَنَاتُ كُلِّ مَكْوَكِبِ
فِي حِينِ تَمَلَأَ كَوْنُنَا
أَلْوَانُ أَثْوَابِ الْجَمَالِ؟
عَنِ الْمَلَاخَةِ وَالذَّلَالِ
فَقِصَارِهِنَّ مِنَ الطَّوَالِ^١
تِ بِاخْلَاتٍ بِالْوِصَالِ
وَرِ فِي الظَّلَامِ وَبِالْخِيَالِ^٢
سِي تَكَادُ تَشْتَعَلُ اشْتِعَالُ^٣
حَةِ وَالرَّشَاقَةِ وَالنَّوَالِ
مِنْ ذَلِكَ الدَّرِّ الْمُسَالِ^٤
أُمَّمَ الْأَشْعَةِ فِي اقْتِتَالِ

^١ ألوان الطيف الشمسي سبعة، وتبدأ بالأحمر، ويليه البرتقالي فالأصفر فالأخضر فالأزرق فالبنيلي، وأخيراً البنفسجي، وذلك حسب طول أمواجها.

^٢ إشارة إلى الأشعة فوق البنفسجية، وهي أقل طولاً من الأشعة البنفسجية، ولها تأثير فوتوغرافي معروف.

^٣ إشارة إلى الأشعة تحت الحمراء التي هي أقرب بخواصها إلى الحرارة منها إلى الضوء.

^٤ إشارة إلى قوس قزح وتأثير قطرات المطر المنتشرة في الجو في تكوينه.

الكائن الثاني

شَتَّى الصِّفَاتِ صِفَاتُهَا وَأَقْلُّهَا شِبْهُ الْمَحَالِّ^٥
لَا بَدْعَ إِنْ خُلِقَ الْوُجُودُ دُ مِنْ الْأَشْعَةِ وَالظَّلَالِ
وإِلَى الظَّلَالِ وَلِلْأَشْعِ عَةَ كُلِّ مَوْجُودٍ يَحَالِ
وَيَعُودُ بَعْدُ مَكْرَرًا فَإِذَا الْخُلُودُ هُوَ الزَّوَالِ
إِنَّ الْحَيَاةَ مِنَ التَّنَوُّ وَعِ فِي انْتِقَالٍ وَانْتِقَالِ
لَيْسَ الْخُلُودُ سِوَى مُرَا يَفِ «ضِدَّهُ» فِيمَا يُقَالُ

^٥ إشارة إلى الأشعة الكونية وغيرها، وصفاتها من أعجب الصفات في هدم هذا الوجود وبنائه.